نحو انتدا اخواتها والبنا على الضم يكون في الاسم كالمنادى العلم والظروف
المقطوعة وحيث وفي الحرف في منذ اذا جرت ما بعدها ولا يوجد في الفعل
لان الفعل ثقيل والضمة ثقيلة فلا يجمع بين ثقيلين الا اذا كان عارضا
ضم لاجل غيره كقاموا وذهبوا فانه ضم لاجل الواو والبنا على الكسر
يكون في الاسم نحو امس وهولا وفي الحرف في جير وبا الجر ولام الجر ولا كسر
في الفعل لان الماضي مبني على الفتح والامر على السكون واما اضربي ونحو القبيل
فالكسر عارضة لاجل اليا وللهرب من التقا الساكنين وانما لم يحرك بالكسر بنا
لازما لانه اذا استثقلت كسرة الاعراب عليه وهي غير لازمة لانها تزول
بزوال عاملها فاولى بالبنا اللازم على الكسر ان يستثقل وكذلك ادخلت نون الوقاية
مع ضمير المتكلم اذا اتصل بالفعل نحو اكرمني لكونه يطلب كسر ما قبله فان
قيل فقد كسر الفعل لالتقا الساكنين فهلا كسر مع ضمير المتكلم
والجامع بينهما عدم اللزوم لان ضمير المفعول غير لازم وكذلك هو في تقدير المنفصل
قلنا الفرق بينهما من وجهين احدهما ان يا المتكلم تقدر بكسرتين وقبلها
كسرة فيصير باجتماع ثلث كسرات في التقدير ولا يحتمل ذلك في الفعل
وكذلك احتيج الى نون الوقاية بخلاف التقا الساكنين اذ ليس معه الا كسرة
واحدة فلا يلزم من احتمال كسرة واحدة عارضة احتمال ثلث كسرات والثاني
ان يا المتكلم ممتزجة بالكلمة لشدة اتصالها فيصير الكسر فيها كاللازمة
بخلاف التقا الساكنين فان الثاني لا يمتزج بالاول لكونه منفصلا عنه
فلا تشبه حركته الحركة اللازمة واعلم ان الاصل في تحريك التقا الساكنين
الكسر لخمسة اوجه احدها ان الكسر لما جوز التقا الساكنين في الفعل
فاعطي حركة لا يكون له اعرابا ولا بنا ليكون ذلك كالعوض من دخولها
اياه في حال اعرابه وبنايه وحمل غيره عليه والثاني ان الضم والفتح يكونان
بغير تنوين ولا معاقب له في ما لا ينصرف فالتحريك بهما تلبيس بما لا ينصرف واما

الجر فلا يكون الا بتنوين او معاقب له فلا يقع لبس بالتحريك به والتحريك
بغير الملبس اولى بالاصالة من التحريك بالملبس والثالث ان الجر
والجزم نظيران لاختصاص كل واحد منهما بنوع فاذا احتيج الى تحريك
سكون الفعل اعطي حركة نظيره وحمل بقية السواكن عليه والرابع
ان الكسرة اقل من الضمة والفتحة لانهما يكونان في الاسما المنصرفة وفي الافعال
ولا يكون الكسر الا في الاسما المنصرفة فالحمل على الاول اولى من الحمل
على ما كثرت موارده لقوة قليل الموارد وضعف كثير الموارد والخامس ان
الكسر بين الضمة والفتحة في الثقل فالحمل على الوسط اولى لان خير الامور
اوسطها لكونها محتفة بالاطراف واما القاب البنا فانه يسمى على اصطلاح
البصريين فتحا وضما ووقفا وكسرا واما على اصطلاح الكوفيين فانهم يطلقون
القاب البنا على الاعراب والقاب الاعراب على البنا وجملة الحركات المتنوعة
اربع عشرة حركة ثلث للاعراب وثلث للبنا وثلث متوسطة بين حركتين
احدها بين الضمة والفتحة وهي الحركة التي قبل الالف المفخمة في قراة ورش
نحو الصلوة والزكوة والحيوة والثانية بين الكسرة والضمة وهي حركة
الاشمام في نحو قيل وغيض على قراة الكسائي والثالثة بين الفتحة والكسرة
وهي الحركة قبل الالف الممالة نحو رمى والعاشرة حركة اعراب تشبه
حركة البنا وهي فتحة ما لا ينصرف في حال الجر على مذهب من جعلها حركة
اعراب والحادية عشرة حركة بنا تشبه حركة الاعراب وهي ضمة المنادى
وفتحة المبني مع لا على مذهب من جعلها حركة بنا والثانية عشرة حركة
الاتباع والثالثة عشرة حركة التقا الساكنين حركة اعراب ولا حركة
بنا وانما لقبت الحركات بهذا اللقب لانها تطلق الحرف بعد سكونها فكل
حركة تطلق الحرف نحو اصلها من حروف اللين فاشتبه بذلك انطلاق
المتحرك بعد سكونه

النوع الاول المضمرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)